

¹ وَقَالَ أَحِيثُوقُ لِلشَّالُومِ، دَعْنِي أَتَجِبُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ وَأَقُومُ وَأَسْعَى وَرَاءَ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ² فَأَتِي عَلَيْهِ وَهُوَ مُنْعَبٌ وَمُزْتَجِي الْيَدَيْنِ فَأَرْعِجُهُ، فَتَهَرَّبُ كُلُّ السَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَضْرِبُ الْمَلِكَ وَخَدَهُ³ وَأَرْدُ جَمِيعَ السَّعْبِ إِلَيْكَ. كَرُّجُوعَ الْجَمِيعِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَطْلُبُهُ، فَيَكُونُ كُلُّ السَّعْبِ فِي سَلَامٍ.⁴ فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي أَبْشَالُومَ وَأَعْنِي جَمِيعَ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ.⁵ فَقَالَ أَبْشَالُومُ، اذْعُ أَيْضاً حُوشَايَ الْأَرَكِّيَّ فَتَسْمَعْ مَا يَقُولُ هُوَ أَيْضاً.⁶ فَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ إِلَى أَبْشَالُومَ قَالَ أَبْشَالُومُ، يَمِثِلُ هَذَا الْكَلَامُ تَكَلَّمَ أَحِيثُوقُ. أَنْعَمَلُ حَسَبَ كَلَامِهِ أَمْ لَا. تَكَلَّمَ أَتَيْتُ. فَقَالَ حُوشَايُ لِأَبْشَالُومَ، لَيْسَتْ حَسَنَةً الْمَشُورَةُ الَّتِي أَسَارَ بِهَا أَحِيثُوقُ هَذِهِ الْمَرَّةَ.⁸ أَنْتَ تَعْلَمُ أَبَاكَ وَرَجَالَهُ أَنَّهُمْ جَبَّارَةٌ، وَأَنْ أَنْفُسُهُمْ مَرَّةً كَذِبَةٌ مُكِلٌ فِي الْحَقْلِ. وَأَبُوكَ رَجُلٌ قِتَالٍ وَلَا يَبِيتُ مَعَ السَّعْبِ.⁹ هَا هُوَ الْآنَ مُخْتَبِئٌ فِي إِحْدَى الْحُقُرِ أَوْ أَحَدِ الْأَمَاكِينِ. وَيَكُونُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي الْإِيْدَاءِ أَنَّ السَّامِعَ يَسْمَعُ فَيَقُولُ، قَدْ صَارَتْ كَسِيرَةٌ فِي السَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ أَبْشَالُومَ.¹⁰ أَيْضاً ذُو النَّاسِ الَّذِي قَلْبُهُ كَقَلْبِ الْأَسَدِ يَذُوبُ دُونََنَا، لِأَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ، وَالَّذِينَ مَعَهُ ذَوُو بَاسٍ.¹¹ لِذَلِكَ أَشِيرُ بِأَنْ يَجْتَمَعَ إِلَيْكَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ سَعِي، كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَحَصْرُكَ سَائِرٌ فِي الْوَسْطِ.¹² وَتَأْتِي إِلَيْهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِينِ حَيْثُ هُوَ، وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ نُزُولُ الْبَطْلِ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُ وَلَا مِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَاحِدٌ.¹³ وَإِذَا انْحَارَ إِلَى مَدِينَةٍ، يَجْمَلُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ جَبَالاً، فَتَجْرُّهَا إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا تَبْقَى هُنَاكَ وَلَا حَصَاةً.¹⁴ فَقَالَ أَبْشَالُومُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مَشُورَةَ حُوشَايَ الْأَرَكِّيِّ أَحْسَنُ مِنْ مَشُورَةِ أَحِيثُوقِ. فَإِنَّ الرَّبَّ أَمَرَ بِإِبْطَالِ مَشُورَةِ أَحِيثُوقِ الصَّالِحَةِ لِيُنْزِلَ الرَّبُّ السَّرَّ بِأَبْشَالُومَ.¹⁵ وَقَالَ حُوشَايُ لِمُصَادِقٍ وَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ، كَذَا وَكَذَا أَشَارَ أَحِيثُوقُ عَلَى أَبْشَالُومَ وَعَلَى شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ، وَكَذَا وَكَذَا أَشَرْتُ أَنَا. فَلَا أَنْزِلُوكَ عَاجِلاً وَأَخْبِرُوا دَاوُدَ، لَا تَبِثْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي سُهُولِ الْبَرِّيَّةِ، بَلْ اغْبِرْ لِنَلَّا يُبْتَلَعَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ السَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ.¹⁷ وَكَانَ يُونَاتَانُ وَأَخِيمَعُصُ وَاقِفَيْنِ عِنْدَ عَيْنِ رُوحَلٍ، فَانْطَلَقَتِ الْجَارِيَةُ وَأَخْبَرَتْهُمَا، وَهُمَا ذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يُرَبَّيَا دَاخِلَيْنِ الْمَدِينَةَ.¹⁸ فَزَاهُمَا غُلَامٌ وَأَخْبَرَ أَبْشَالُومَ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا

¹ وَقَالَ أَحِيثُوقُ لِلشَّالُومِ، دَعْنِي أَتَجِبُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ وَأَقُومُ وَأَسْعَى وَرَاءَ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ² فَأَتِي عَلَيْهِ وَهُوَ مُنْعَبٌ وَمُزْتَجِي الْيَدَيْنِ فَأَرْعِجُهُ، فَتَهَرَّبُ كُلُّ السَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَضْرِبُ الْمَلِكَ وَخَدَهُ³ وَأَرْدُ جَمِيعَ السَّعْبِ إِلَيْكَ. كَرُّجُوعَ الْجَمِيعِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَطْلُبُهُ، فَيَكُونُ كُلُّ السَّعْبِ فِي سَلَامٍ.⁴ فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي أَبْشَالُومَ وَأَعْنِي جَمِيعَ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ.⁵ فَقَالَ أَبْشَالُومُ، اذْعُ أَيْضاً حُوشَايَ الْأَرَكِّيَّ فَتَسْمَعْ مَا يَقُولُ هُوَ أَيْضاً.⁶ فَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ إِلَى أَبْشَالُومَ قَالَ أَبْشَالُومُ، يَمِثِلُ هَذَا الْكَلَامُ تَكَلَّمَ أَحِيثُوقُ. أَنْعَمَلُ حَسَبَ كَلَامِهِ أَمْ لَا. تَكَلَّمَ أَتَيْتُ. فَقَالَ حُوشَايُ لِأَبْشَالُومَ، لَيْسَتْ حَسَنَةً الْمَشُورَةُ الَّتِي أَسَارَ بِهَا أَحِيثُوقُ هَذِهِ الْمَرَّةَ.⁸ أَنْتَ تَعْلَمُ أَبَاكَ وَرَجَالَهُ أَنَّهُمْ جَبَّارَةٌ، وَأَنْ أَنْفُسُهُمْ مَرَّةً كَذِبَةٌ مُكِلٌ فِي الْحَقْلِ. وَأَبُوكَ رَجُلٌ قِتَالٍ وَلَا يَبِيتُ مَعَ السَّعْبِ.⁹ هَا هُوَ الْآنَ مُخْتَبِئٌ فِي إِحْدَى الْحُقُرِ أَوْ أَحَدِ الْأَمَاكِينِ. وَيَكُونُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي الْإِيْدَاءِ أَنَّ السَّامِعَ يَسْمَعُ فَيَقُولُ، قَدْ صَارَتْ كَسِيرَةٌ فِي السَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ أَبْشَالُومَ.¹⁰ أَيْضاً ذُو النَّاسِ الَّذِي قَلْبُهُ كَقَلْبِ الْأَسَدِ يَذُوبُ دُونََنَا، لِأَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ، وَالَّذِينَ مَعَهُ ذَوُو بَاسٍ.¹¹ لِذَلِكَ أَشِيرُ بِأَنْ يَجْتَمَعَ إِلَيْكَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ سَعِي، كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَحَصْرُكَ سَائِرٌ فِي الْوَسْطِ.¹² وَتَأْتِي إِلَيْهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِينِ حَيْثُ هُوَ، وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ نُزُولُ الْبَطْلِ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُ وَلَا مِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَاحِدٌ.¹³ وَإِذَا انْحَارَ إِلَى مَدِينَةٍ، يَجْمَلُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ جَبَالاً، فَتَجْرُّهَا إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا تَبْقَى هُنَاكَ وَلَا حَصَاةً.¹⁴ فَقَالَ أَبْشَالُومُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مَشُورَةَ حُوشَايَ الْأَرَكِّيِّ أَحْسَنُ مِنْ مَشُورَةِ أَحِيثُوقِ. فَإِنَّ الرَّبَّ أَمَرَ بِإِبْطَالِ مَشُورَةِ أَحِيثُوقِ الصَّالِحَةِ لِيُنْزِلَ الرَّبُّ السَّرَّ بِأَبْشَالُومَ.¹⁵ وَقَالَ حُوشَايُ لِمُصَادِقٍ وَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ، كَذَا وَكَذَا أَشَارَ أَحِيثُوقُ عَلَى أَبْشَالُومَ وَعَلَى شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ، وَكَذَا وَكَذَا أَشَرْتُ أَنَا. فَلَا أَنْزِلُوكَ عَاجِلاً وَأَخْبِرُوا دَاوُدَ، لَا تَبِثْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي سُهُولِ الْبَرِّيَّةِ، بَلْ اغْبِرْ لِنَلَّا يُبْتَلَعَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ السَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ.¹⁷ وَكَانَ يُونَاتَانُ وَأَخِيمَعُصُ وَاقِفَيْنِ عِنْدَ عَيْنِ رُوحَلٍ، فَانْطَلَقَتِ الْجَارِيَةُ وَأَخْبَرَتْهُمَا، وَهُمَا ذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يُرَبَّيَا دَاخِلَيْنِ الْمَدِينَةَ.¹⁸ فَزَاهُمَا غُلَامٌ وَأَخْبَرَ أَبْشَالُومَ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا

عَاجِلًا وَدَخَلَ بَيْتَ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ وَلَهُ بِنْتُ فِي دَارِهِ،
 فَتَرَلَا إِلَيْهَا.¹⁹ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ وَقَرَسَتْ سَجْفًا عَلَى قِمِّ
 الْبَيْتِ وَسَطَحَتْ عَلَيْهِ سَمِيدًا فَلَمْ يُعْلَمِ الْأَمْرُ.²⁰ فَجَاءَ عِيْدُ
 أَبْسَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالُوا، أَيْنَ أَخِيْمَعَصُ
 وَيُونَاثَانُ. فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ، قَدْ عَبَرَا قَتَاةَ الْمَاءِ. وَلَمَّا
 فَتَّشُوا وَلَمْ يَجِدُوهُمَا رَجَعُوا إِلَى أورشليم.²¹ وَبَعَدَ ذَهَابَهُمْ
 خَرَجَا مِنَ الْبَيْتِ وَذَهَبَا وَقَالَا لِدَاوُدَ، قُومُوا وَاعْبُرُوا سَرِيعًا
 الْمَاءَ، لَأَنْ هَكَذَا أَسَارَ عَلَيْكُمْ أَخِيئُوقُلُ. فَقَامَ دَاوُدُ
 وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَاعْبُرُوا الْأَرْدَنَ. وَعِنْدَ صَوْرِ
 الصَّبَاحِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَمْ يَغْبِرِ الْأَرْدَنَ.²³ وَأَمَّا أَخِيئُوقُلُ فَلَمَّا
 رَأَى أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا، شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ وَقَامَ
 وَانْطَلَقَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى مَدْيَنَتِهِ، وَأَوْصَى لِبَنَتِهِ، وَخَتَقَ
 نَفْسَهُ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ.²⁴ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى
 مَحْتَايِمَ. وَغَبَرَ أَبْسَالُومَ الْأَرْدَنَ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ
 مَعَهُ.²⁵ وَأَقَامَ أَبْسَالُومَ عَمَاسَا بَدَلَ يُوَابَ عَلَى الْجَيْشِ.
 وَكَانَ عَمَاسَا ابْنُ رَجُلٍ اسْمُهُ يَنْتَا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي دَخَلَ
 إِلَى أَبِيجَايِلَ بِنْتِ تَاخَاشَ أُخْتِ صُرُوبَةَ أُمِّ يُوَابَ.²⁶ وَتَرَلَّ
 إِسْرَائِيلُ وَأَبْسَالُومَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.²⁷ وَكَانَ لَمَّا جَاءَ دَاوُدُ
 إِلَى مَحْتَايِمَ أَنَّ شُوبِيَّ بْنَ تَاخَاشَ مِنْ رَبَّةَ بَنِي عَمُّونَ،
 وَمَاكِيرَ بْنَ عَمْمِيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبَرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ مِنْ
 رُوحَلِيمَ،²⁸ قَدَّمُوا قَرْشًا وَطُسُوسًا وَأَيَّةَ خَرْفٍ وَجِنَطَةً
 وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَقَرِيكًا وَقُولًا وَعَدَسًا وَجَمَّصًا
 مِشُوبًا.²⁹ وَعَسَلًا وَزُبْدَةً وَصَانًا وَجُبْنَ بَقَرٍ لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ
 الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا. لِأَنَّهُمْ قَالُوا، الشَّعْبُ جُوعَانٌ وَمُتْعَبٌ
 وَعَطْشَانٌ فِي الْبَرِّيَّةِ.

عَاجِلًا وَدَخَلَ بَيْتَ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ وَلَهُ بِنْتُ فِي دَارِهِ،
 فَتَرَلَا إِلَيْهَا.¹⁹ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ وَقَرَسَتْ سَجْفًا عَلَى قِمِّ
 الْبَيْتِ وَسَطَحَتْ عَلَيْهِ سَمِيدًا فَلَمْ يُعْلَمِ الْأَمْرُ.²⁰ فَجَاءَ عِيْدُ
 أَبْسَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالُوا، أَيْنَ أَخِيْمَعَصُ
 وَيُونَاثَانُ. فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ، قَدْ عَبَرَا قَتَاةَ الْمَاءِ. وَلَمَّا
 فَتَّشُوا وَلَمْ يَجِدُوهُمَا رَجَعُوا إِلَى أورشليم.²¹ وَبَعَدَ ذَهَابَهُمْ
 خَرَجَا مِنَ الْبَيْتِ وَذَهَبَا وَقَالَا لِدَاوُدَ، قُومُوا وَاعْبُرُوا سَرِيعًا
 الْمَاءَ، لَأَنْ هَكَذَا أَسَارَ عَلَيْكُمْ أَخِيئُوقُلُ. فَقَامَ دَاوُدُ
 وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَاعْبُرُوا الْأَرْدَنَ. وَعِنْدَ صَوْرِ
 الصَّبَاحِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَمْ يَغْبِرِ الْأَرْدَنَ.²³ وَأَمَّا أَخِيئُوقُلُ فَلَمَّا
 رَأَى أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا، شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ وَقَامَ
 وَانْطَلَقَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى مَدْيَنَتِهِ، وَأَوْصَى لِبَنَتِهِ، وَخَتَقَ
 نَفْسَهُ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ.²⁴ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى
 مَحْتَايِمَ. وَغَبَرَ أَبْسَالُومَ الْأَرْدَنَ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ
 مَعَهُ.²⁵ وَأَقَامَ أَبْسَالُومَ عَمَاسَا بَدَلَ يُوَابَ عَلَى الْجَيْشِ.
 وَكَانَ عَمَاسَا ابْنُ رَجُلٍ اسْمُهُ يَنْتَا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي دَخَلَ
 إِلَى أَبِيجَايِلَ بِنْتِ تَاخَاشَ أُخْتِ صُرُوبَةَ أُمِّ يُوَابَ.²⁶ وَتَرَلَّ
 إِسْرَائِيلُ وَأَبْسَالُومَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.²⁷ وَكَانَ لَمَّا جَاءَ دَاوُدُ
 إِلَى مَحْتَايِمَ أَنَّ شُوبِيَّ بْنَ تَاخَاشَ مِنْ رَبَّةَ بَنِي عَمُّونَ،
 وَمَاكِيرَ بْنَ عَمْمِيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبَرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ مِنْ
 رُوحَلِيمَ،²⁸ قَدَّمُوا قَرْشًا وَطُسُوسًا وَأَيَّةَ خَرْفٍ وَجِنَطَةً
 وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَقَرِيكًا وَقُولًا وَعَدَسًا وَجَمَّصًا
 مِشُوبًا.²⁹ وَعَسَلًا وَزُبْدَةً وَصَانًا وَجُبْنَ بَقَرٍ لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ
 الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا. لِأَنَّهُمْ قَالُوا، الشَّعْبُ جُوعَانٌ وَمُتْعَبٌ
 وَعَطْشَانٌ فِي الْبَرِّيَّةِ.